Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ببصيرة وبتقدير موضوعي لايقبل التأويل المزيف وبما يساعد على التعامل مع احداثها وشعوبها بعمق ودراية، وصولا لتحقيق الفهم لانعكاسات الارتباط الشرطي القائم على جدلية المسببات والنتائج، والحالات المستقرة في الشخصية المعاصرة، لان مايهمنا من التاريخ هو دوره الحافز للاحياء في البناء القيادي والمجتمع الناهض بالقدوة، وبأسباب الرقي المادية والمعنوية المرتبطة بها... وكل ذلك يدخل في علم دراسة الشعوب والمجتمعات وانماط تقاليدها ومؤثراتها المنظورة وغير المنظورة التي تحرك العالم الكبير في السياسة اليوم وغدا[٣].....

٦. على الرغم من اهمية هذه المرحلة من دراستنا إلا انها لم تلق التخصص الدراسي الذي يتناسب مع قدرها الجليل، وان معظم الدراسات والبحوث التي تعرضت لشخصية سيدنا ابراهيم الخليل وعصره، انما نحت منحى دينياً قائماً على القصص والعبرة والعظة المجردة... مما افقد كلا من الشخصية العظيمة والمرحلة التاريخية عطاءها الثر؛ وربما كان للتقادم الزمني الطويل اثره غير المشجع، مما ادى بالبعض الى «اهمال» مثل هذه الدراسات المتخصصة، ماعدا نخبة اكاديمية معزولة نسبياً احتفظت بما لديها بعيداً عن التداول المفيد والمطلوب... ولكن هناك حقيقة ساطعة، وهي ان هذه الشخصية العظيمة اقرب الينا من حبل الوريد، وهي تلقانا سواء وسط الحقائق ام وسط الاساطير... فهي موجودة في وعد بلفور ١٩١٧، وحروب ١٩٤٨ ـ ١٩٥٦ ـ ١٩٦٧ ـ ١٩٧٣ ـ ١٩٨٢ وفي الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال، وفي احداث لبنان، وفي ضرب المفاعل النووي العراقي، وفي التعاون والعلاقات بين الكيان الصهيوني والمجموعة الغربية... كما انها من اكثر الشخصيات ـ بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم ـ ارتباطا بتاريخنا العراقي والعربي والاسلامي.... وبالمقابل فهي من اكثر الشخصيات والمراحل التاريخية تعرضاً للتزوير والتزييف الصهيوني، لعلاقة ذلك بالعقائد اليهودية السائدة وبالوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة، ومايتطلبه ذلك من ادوات للصراع لتحقيق الغلبة والتفوق واضفاء الشرعية امام الرأي العام والخاص لكسب المعركة الكبرى في المنطقة وخارجها... حتى قال موشي دايان في قصة حياته، مشيراً الى تبرير دخول القوات الصهيونية للقدس العربية عام ١٩٦٧ «لقد استجبنا لدعوة ابينا ابراهيم....»[٤].

---

(٣) كتب الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر، كتابا يحمل عنوان ـ دم ابراهيم ـ تناول فيه شخصية الشرق الاوسط على الرغم من ان مفاهيم الكتاب، متأثرة بوجهات نظر التوراة والصهيونية.. وانه حاول فيه تقريب المواقف السياسية بين [زعماء الشرق الاوسط] ومما ذكره كارتر: ان محادثاته مع السادات وبيغن كانت في معظمها تدور حول النبي ابراهيم واحفاده.

انظر - Thr Blood of Abraham

Jimmy Carter - Insight into The Middle Eest - 1985 - P 8 - 6

(٤) موشي دايان: مذكرات موشي دايان ـ قصة حياة ـ ١٩٨١ ـ الفصل الاول...